منظمة الصحة العالمية

المجلس التنفيذي **م ت١٤٤/١٩**
الدورة الرابعة والأربعون بعد المائة **٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨**
البند ٥-٨ من جدول الأعمال المؤقت **EB144/19**

متابعة الاجتماعات الرفيعة المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنية بالمسائل المتعلقة بالصحة

مقاومة مضادات الميكروبات

تقرير من المدير العام

١- يقدم هذا التقرير أحدث المعلومات عن تنفيذ القرار ج ص ع٦٨-٧ (٢٠١٥) وخطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والقرار رقم ٣/٧١ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت عنوان "الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات" الذي اعتُمد في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٦، وعن التحديات الرئيسية الحالية والمخاطر المستجدّة.

٢- وقد أعاد الإعلان السياسي تأكيد خطة العمل العالمية وأغراضها الخمسة الجامعة، التي تعاونت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في وضعها واعتمدتها في وقت لاحق.

٣- وتقدم الأقسام التالية ملخصاً للإجراءات التي اتخذتها المنظمة على مستوياتها الثلاثة ومن خلال التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وسائر أصحاب المصلحة، دعماً لتنفيذ الالتزامات التي قُطعت في الإعلان السياسي وفي القرار ج ص ع٦٨-٧.

التقدم المُحرز على الصعيد القُطري في محاربة مقاومة مضادات الميكروبات

٤- وضعت الدول الأعضاء خطط العمل الوطنية بشأن محاربة مقاومة مضادات الميكروبات وبدأت في تنفيذها بالاستناد إلى الإرشادات والأدوات التي أعدتها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وفي تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨، كان ١١٢ بلداً قد وضع الصيغة النهائية لخطة العمل الوطنية وكان ٦٥ بلداً آخر بصدد وضعها؛ وتمثل تلك البلدان جميع الأقاليم وجميع مستويات الدخل والتنمية.

٥- ومن أجل قياس التقدم المُحرز، تولت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان منذ عام ٢٠١٦، الإدارة المشتركة لاستقصاء للتقييم الذاتي، وُضعت الأسئلة التي يطرحها على أساس الأغراض الاستراتيجية لخطة العمل العالمية. وفي عام ٢٠١٨، أجابت ١٥٤ من أصل ١٩٤ دولة عضواً تمثل ٩١٪ من سكان العالم على الاستقصاء، وقد أحرز ٤٠٪ منها تقدماً في تنفيذ خطط العمل بعد

صدور موافقة الحكومة عليها، باتخاذ التدابير الخاصة بالرصد وإشراك جميع القطاعات المعنية وتحديد التمويل المخصّص للتنفيذ. وقد نُشرت الإجابات على أسئلة الاستقصاء في قاعدة بيانات متاحة للعموم، لإتاحة المجال لإجراء استعراض قُطري بالتعاون مع المجتمع المدني وسائر أصحاب المصلحة.

٦- وتشمل النتائج الرئيسية المستمدة من استقصاء التقييم القُطري الذاتي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات لعام ٢٠١٨ ما يلي:

(أ) أنشأ نحو ٥٠٪ من البلدان المجيبة فريقاً عاملاً متعدد القطاعات يُعنى بمقاومة مضادات الميكروبات، ويضم ممثلين من قطاعات صحة الإنسان والحيوان والنبات، والسلامة الغذائية، وإنتاج الأغذية، والبيئة؛ ووُضعت هذه الأفرقة العاملة موضع التشغيل في ٥٣ بلداً؛

(ب) وفي حين أن ١٢٥ بلداً قد نفّذ حملات لإذكاء الوعي بشأن مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات على صحة الإنسان، فإنه يلزم بذل المزيد من الجهود على النطاق الوطني؛ وفي مجال صحة الحيوان وسائر القطاعات غير البشرية، نفذ ثلث البلدان حملات لإذكاء الوعي؛

(ج) وعلى الرغم من أن ١٠٥ (٦٨٪) بلدان أفادت بأن لديها نظاماً وطنياً لترصد مقاومة مضادات الميكروبات فيما يتعلق ببعض المُمْرضات البكتيرية الشائعة بين البشر، فإن هذه البلدان ليست جميعها منضمة في الوقت الحالي إلى النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات؛ ولا يقوم إلا نحو ٤٠٪ من البلدان بترصد قطاعي الحيوان والأغذية؛

(د) وأفاد ٩٠ بلداً بأن لديه برنامجاً وطنياً للوقاية من العدوى ومكافحتها ومبادئ توجيهية في القطاعات غير البشرية، ويقل عدد البلدان التي أفادت بأن لديها برامج وطنية للوقاية من العدوى ومكافحتها عن ذلك بكثير؛

(هـ) وفي حين أن هناك ١٢٣ بلداً لديه سياسات تشترط وصفة طبية لاستخدام المضادات الحيوية، فلم يُحَدّ من استخدام مضادات الميكروبات الحاسمة الأهمية (في الإنسان والحيوان) لتعزيز النمو في إنتاج الأغذية الحيوانية، إلا في ٦٤ بلداً.

٧- وعلى الرغم من جوانب القصور في استقصاءات التقييم الذاتي هذه، فإنه عند مقارنة نتائجها ببيانات التقييم الخارجي المشترك للوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) التي أُجريت في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٨، يتضح أن القيم في عمومها متسقة. وفي سياق تعزيز الأمن الصحي العالمي، يتمثل أحد المجالات التقنية الرئيسية التي تخضع للتقييم الخارجي المشترك، في ما إذا كانت الدول الأعضاء لديها نظام عامل بالفعل يُعنى بالاستجابة الوطنية بشأن محاربة مقاومة مضادات الميكروبات من خلال نهج الصحة الواحدة.

التقدم المُحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية

الغرض ١- زيادة الوعي بظاهرة مقاومة مضادات الميكروبات وكفالة فهمها بشكل أفضل من خلال الاتصال والتعليم والتدريب الفعّال

٨- يُقام الأسبوع العالمي للتوعية بشأن المضادات الحيوية كحملة كبرى في جميع الأقاليم، في تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام منذ عام ٢٠١٥، من أجل إذكاء الوعي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والحث على العمل. وتشارك منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان أيضاً بنشاط في هذه الحملة التي تستمر على مدى أسبوع وتتناول موضوعاً دائماً بعنوان "المضادات الحيوية: تعامل معها بحرص". وفي

عام ٢٠١٧، شارك ١٣١ بلداً من جميع الأقاليم الستة في الحملة التي اجتذبت قدراً كبيراً من اهتمام وسائل الإعلام.

٩- وعُقدت مشاورات تقنية في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨، بحضور الخبراء في مجال تغيير السلوك من أجل تبادل المعارف بشأن تغيير السلوكيات الخاصة باستعمال المضادات الحيوية، وشارك فيها بنشاط بعض موظفي منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. واستناداً إلى هذه المشاورات، سيجري تحديد عدد من المشاريع التجريبية القُطرية لإعدادها في عام ٢٠١٩.

١٠- وتتواصل المنظمة أيضاً مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان لإعداد أدوات تعليمية مشتركة بين القطاعات وتكييفها وبثها للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك الاستعمال غير الملائم للمضادات الحيوية في الإنتاج الغذائي. ويجري وضع الصيغة النهائية لوحدة تدريبية تتناول دور الوقاية من العدوى ومكافحتها في محاربة مقاومة مضادات الميكروبات، لكي تُنشر.

الغرض ٢- تعزيز المعارف وقاعدة البيِّنات من خلال الترصد وإجراء البحوث

١١- يقدم النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات الذي استُهل في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥ نهجاً موحداً لجمع البيانات الخاصة بمقاومة مضادات الميكروبات وتحليلها وتبادلها حسب البلدان فيما يتعلق ببعض البكتيريا المختارة التي تسبب العدوى في البشر؛ ويسعى النظام إلى رصد أوضاع الأنظمة الوطنية القائمة والحديثة الخاصة بترصد مقاومة مضادات الميكروبات. وفي تموز/ يوليو ٢٠١٨، قدم ٦٨ بلداً (١٠ بلدان منخفضة الدخل و١٦ بلداً من بلدان الشريحة الدنيا من فئة الدخل المتوسط، و١٥ بلداً من بلدان الشريحة العليا من فئة الدخل المتوسط، و٢٧ بلداً مرتفع الدخل) بيانات إلى النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات، واشتملت البيانات المقدمة من ٦٧ بلداً على معلومات عن النُظم الوطنية لترصد مقاومة مضادات الميكروبات، في حين قدم ٤٤ بلداً بيانات عن مقاومة مضادات الميكروبات أيضاً. وشهد النظام زيادة بنسبة ٥٧٪ في عدد البلدان المنضمة في عام ٢٠١٨ مقارنة بعام ٢٠١٧، وقدم ضعف عدد البلدان تقريباً بيانات عن مقاومة مضادات الميكروبات.

١٢- ويقدم النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات الدعم ويضع الأدوات، ولاسيما للبلدان الشحيحة الموارد. وقد يسّر أوجه التآزر بين مبادرات الترصد المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات التابعة للمنظمة. ويجري وضع وحدات جديدة في منصة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بهذا النظام، من أجل تيسير المزيد من التكامل في التحليل والتبليغ. وفضلاً عن ذلك، فقد استُهل عنصر النظام الخاص بالتبليغ بشأن المقاومة المستجدة لمضادات الميكروبات في عام ٢٠١٨، في سبيل دعم قدرات البرامج الوطنية لترصد مقاومة مضادات الميكروبات فيما يتعلق بالكشف عن مقاومة مضادات الميكروبات والإنذار المبكر بشأنها وتقدير مخاطرها وتعزيز الأمن الصحي العالمي.

١٣- وفي نهاية المرحلة المبدئية في العام القادم (٢٠١٥-٢٠١٩)، سيجري تنقيح النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات. وسوف تُدرج غايات ومجموعات بيانات جديدة، بما في ذلك بيانات مُستمدّة من الاختبارات الجزيئية، وسيجري التصدي على نحو أكثر شمولاً للمخاطر المستجدة مثل البكتيريا المعوية المقاومة للكاربابينيم.

١٤- وتشارك المنظمة أيضاً في وضع البروتوكول العالمي وتعزيز تنفيذه وتنسيقه، فيما يتعلق بالترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات في البشر وفي سلسلة الأغذية وفي البيئة، باستخدام مؤشرات ملائمة (مثل المشروع الثلاثي الحلقات الخاص *بالإشريكية القولونية* المنتجة للبيتا لاكتاميز الواسع الطيف). ويستند هذا العمل إلى إرشادات الفريق الاستشاري التابع للمنظمة والمعني بالترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات. ويجري أيضاً تعزيز استخدام تسلسل الجينوم الكامل كأداة لتعزيز ترصد الأمراض المنقولة بالأغذية والحث على الاستجابة لها. وهناك أيضاً مناقشات جارية من أجل التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في إنشاء بوابة وحيدة تربط بين البيانات الخاصة بمعدلات مقاومة مضادات الميكروبات واستهلاك مضادات الميكروبات في القطاعات البشرية والحيوانية والزراعية. وتسهم المنظمة أيضاً بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة في تنقيح معايير الدستور الغذائي والنصوص ذات الصلة ومواصلة إعدادها، في سبيل الحد من مقاومة مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية بتقديم الإرشادات المسنّدة بالبيّنات إلى هيئة الدستور الغذائي.

١٥- وتتعاون المنظمة مع سائر الوكالات التابعة للأمم المتحدة ذات الصلة في المشاركة في تحسين فهم دور مرافق المياه والإصحاح والنظافة الصحية غير الملائمة وتلوث البيئة ببقايا الأدوية والبكتيريا المقاومة في نشأة مقاومة مضادات الميكروبات وأثر ذلك على الصحة. وفي هذا الصدد، تدعم المنظمة المشروع العالمي لترصد مياه الصرف ونشر نتائجه. كما تُقدم المنظمة المساعدة التقنية من أجل تيسير دمج طرائق الترصد البيئي في النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات.

الغرض ٣- خفض معدلات الإصابة بالعدوى من خلال التدابير الفعالة المتعلقة بالإصحاح والنظافة والوقاية من العدوى

١٦- تُعد الوقاية من العدوى حاسمة الأهمية للحد من الحاجة إلى المضادات الحيوية ومكافحة انتشار الكائنات الدقيقة المُقاوِمة. وعقب صدور توصيات المنظمة الجديدة المسنّدة بالبيّنات بشأن العناصر الأساسية للبرامج الفعّالة للوقاية من العدوى ومكافحتها في عام ٢٠١٦، صدر المزيد من المبادئ التوجيهية التقنية المحددة في عام ٢٠١٧ بشأن الوقاية من البكتيريا المعوية المقاومة للكاربابينيم والراكدة البومانية والزائفة الزنجارية في مرافق الرعاية الصحية.[١] ولسد الثغرات في التنفيذ ورصد برامج الوقاية من العدوى ومكافحتها والممارسات التي أثبتت المسوح المختلفة فعّاليتها، وُضعت أدوات وموارد عملية بالاستناد إلى البيّنات والأمثلة القُطرية.[٢] وقُدم الدعم المكثف طوال العام الماضي عن طريق التعاون على صعيد مستويات المنظمة الثلاثة، إلى ٤٠ بلداً من أجل تقييم العناصر الأساسية للوقاية من العدوى ومكافحتها وتنفيذها، بما في ذلك الروابط الوثيقة بخطط العمل الوطنية بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها والمياه والإصحاح والنظافة الصحية والطوارئ الصحية، وتحسين جودة الرعاية في سياق التغطية الصحية الشاملة.

١٧- وتقدم المنظمة الدعم التقني لتعزيز العناصر المتعلقة بالبيئة في خطط العمل الوطنية من أجل التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، مع التركيز على الرصد وعلى تعزيز توافر خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية الأساسية في مرافق الرعاية الصحية ومعالجة مياه الصرف الصحي وإدارة مخلفات الرعاية الصحية والترصد. واستناداً إلى البيّنات المُجمّعة في تقرير البرنامج المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف لرصد إمدادات المياه والمرافق الصحية لعام ٢٠١٧ والتقرير عن خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية في

١ انظر http://www.who.int/infection-prevention/publications/focus-amr/en/ (تم الاطلاع في ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨).

٢ انظر http://www.who.int/infection-prevention/en/ (تم الاطلاع في ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨).

مرافق الرعاية الصحية ودراسات أخرى، سُلط الضوء على الصلة بين المياه والإصحاح والنظافة الصحية ومقاومة مضادات الميكروبات في استراتيجية المنظمة الجديدة بشأن المياه والإصحاح والنظافة الصحية للفترة ٢٠١٨–٢٠٢٥. وسيكون هناك قدر أكبر من التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وسائر وكالات الأمم المتحدة الأخرى بشأن هذه المسألة.

الغرض ٤– العمل على ضمان استعمال الأدوية المضادة للميكروبات على الوجه الأمثل لدى الإنسان والحيوان

١٨– في القائمة النموذجية للأدوية الأساسية (٢٠١٧)، اعتمدت المنظمة تصنيفاً جديداً للمضادات الحيوية لإرشاد الاستعمال الجيد والحد من المقاومة، ويشمل هذا التصنيف ثلاث مجموعات، ألا وهي:

(أ) مجموعة **الإتاحة** (لحالات العدوى الشائعة): ينبغي أن تكون هذه المضادات الحيوية متاحة في جميع الأوقات وأن تكون ميسورة التكلفة ومضمونة الجودة؛

(ب) مجموعة **المراقبة** (بما في ذلك معظم مضادات الميكروبات ذات الأولوية الأولى التي تُعد حاسمة الأهمية للأدوية البشرية): لا يوصى بها إلا لدواعي الاستعمال المحددة والمحدودة؛

(ج) مجموعة **الاحتياط** التي تستخدم في حال فشل جميع المضادات الحيوية البديلة.

وتتوقع المنظمة أن اعتماد هذا الإطار (AWaRe) سيؤدي إلى الحد من استخدام المضادات الحيوية المدرجة في مجموعتي "المراقبة" و"الاحتياط"، في حين أن إتاحة المضادات الحيوية المدرجة في مجموعة "الإتاحة" سوف يتسع نطاقها.

١٩– ويقدم تقرير المنظمة الأول بشأن ترصد استهلاك المضادات الحيوية الذي نُشر في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨، بيانات عن استهلاك المضادات الحيوية الجهازية من ٦٥ بلداً. ويوضح التقرير النهج الذي تنتهجه المنظمة في رصد استهلاك مضادات الميكروبات والمنهجية التي تتبعها في جمع البيانات، ويسلط الضوء على الخطوات التي ستتخذ مستقبلاً لرصد استهلاك مضادات الميكروبات. ولمساعدة البلدان على استعمال المضادات الحيوية الحالية استعمالاً أفضل، وضعت المنظمة مجموعة أدوات لإجراء الإشراف على مضادات الميكروبات في المستشفيات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، تغطي العناصر الأساسية اللازمة لتمكين أنشطة الإشراف وخيارات التدخلات للمستشفيات والتعليم والتدريب.

٢٠– ولمواصلة وضع إطار عالمي للتطوير والإشراف من أجل محاربة مقاومة مضادات الميكروبات، عقدت الشراكة الثلاثية (منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان) مشاورة ثانية مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والجهات الفاعلة غير الدول المعنية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في ١ و٢ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨. وعُرض مفهوم للإطار الجامع وجرت مناقشته. وأشارت الدول الأعضاء إلى ضرورة إجراء المزيد من المشاورات من أجل المضي قدماً بالعملية.

٢١– وحدّثت المنظمة قائمة المضادات الحيوية البالغة الأهمية (٢٠١٧) للطب البشري ونشرتها، وسوف تنشر أيضاً المبادئ التوجيهية بشأن الاستعمال الملائم لمضادات الميكروبات المهمة بالنسبة إلى الطب البشري في الحيوانات المنتجة للغذاء. كما ستقدم المدخلات التقنية في الإرشادات الخاصة بممارسات التصنيع الجيدة فيما يتعلق بإدارة النفايات ومياه الصرف من أجل إعداد قوائم المضادات الحيوية البالغة الأهمية.

الغرض ٥- بيان المبررات الاقتصادية للاستثمار المستدام الذي يراعي احتياجات البلدان كافة، وزيادة الاستثمار في الأدوية ووسائل التشخيص واللقاحات الجديدة وغيرها من التدخلات

٢٢- تمثل الشراكة العالمية للبحث والتطوير في مجال المضادات الحيوية مبادرة مشتركة بين المنظمة ومبادرة أدوية الأمراض المهملة، وتستهدف استحداث المعالجات الجديدة لحالات العدوى البكتيرية. واستهلت هذه الشراكة منذ إنشائها برامج تتصدى للإنتان في الأطفال الحديثي الولادة عن طريق دراسة رصدية أُجريت في ١١ بلداً، وشراكة لاستحداث علاج جديد من الطراز الأول لداء السيلان المقاوم للأدوية، أوشك على الدخول في المرحلة السريرية الثالثة. ويركز برنامج آخر على استعادة المعارف والبيانات والأصول الخاصة بالمضادات الحيوية المنسية أو المهجورة واكتشاف علاجات جديدة.

٢٣- نشرت المنظمة في عام ٢٠١٧ قائمة عالمية ذات أولوية للبكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية التي تطرح أشد المخاطر على صحة الإنسان. وتهدف هذه القائمة إلى إرشاد البحث والاستكشاف واستحداث المضادات الحيوية الجديدة وهي عامل من عوامل تحديد الأولويات في استحداث اللقاحات الجديدة. وسوف تحدّث المنظمة قائمة المُمْرضات ذات الأولوية من أجل حفز التمويل العام والخاص الموجّه إلى البحث والتطوير، وتسريع استراتيجيات البحث والتطوير العالمية الرامية إلى اكتشاف عوامل جديدة مضادة للبكتيريا لعلاج السل المقاوم للأدوية المتعددة وحالات العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية.

٢٤- وقد نشرت المنظمة تحليلاً شاملاً يتناول مضادات البكتيريا ومضادات السل قيد التطوير السريري،[١] ويستعرض جميع المعالجات المضادة للبكتيريا التي يجري حالياً استحداثها، ويقيّم مفعولها المتوقع المضاد لعامل واحد على الأقل من العوامل المُمْرضة ذات الأولوية التي حددتها المنظمة.

٢٥- وتشارك المنظمة أيضاً في الحث على تطوير أدوات التشخيص الجديدة المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات. ويُجرى حالياً تحليل شامل للتكنولوجيات المتاحة والمنتجات الواعدة بالنسبة إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

مقاومة مضادات الميكروبات: السل والملاريا وفيروس العوز المناعي البشري وأمراض المناطق المدارية المهملة والعداوى المنقولة جنسياً

٢٦- وفقاً للتقرير العالمي عن مكافحة السل لعام ٢٠١٨، مازال السل المقاوم للأدوية يشكّل أزمة صحية عمومية. وتشير أفضل التقديرات إلى إصابة ٠٠٠ ٥٥٨ شخص في العالم في عام ٢٠١٧ بالسل المقاوم للريفامبيسين، وهو الدواء الأشد فعّالية ضمن أدوية الخط الأول، وكان ٨٢٪ من هؤلاء الأشخاص مصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة. وكان ٨,٥٪ من حالات السل المقاوم للأدوية المتعددة التي شهدها عام ٢٠١٧، من الحالات المصابة بالسل الشديد المقاومة للأدوية. وفي تموز/ يوليو ٢٠١٨، استعرض فريق خبراء مستقل شكّلته المنظمة أحدث البيّنات بشأن علاج السل المقاوم للأدوية. وفي آب/ أغسطس ٢٠١٨، أصدرت المنظمة بياناً سريعاً بشأن التغييرات الرئيسية المُدخلة على التوصيات الخاصة بعلاج السل المقاوم للأدوية المتعددة والسل المقاوم للريفامبيسين، وأشارت إلى إعادة تحديد أولويات الأدوية المستعملة في العلاج، بما في ذلك استخدام البيداكيلين والاستعاضة عن الأدوية السامة التي تؤخذ حقناً بمقررات علاجية فموية كمعيار متّبع في الرعاية.

١ WHO review: "Analysis of the clinical antibacterial and anti-tuberculosis pipeline." The Lancet https://doi.org/10.1016/S1473-3099(18)30513-9 (accessed 23 November).

٢٧- وتدعو الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا ٢٠١٦-٢٠٣٠ البلدان والشركاء العالميين في مكافحة الملاريا إلى رصد فعّالية الأدوية المضادة للملاريا حتى يمكن اختيار المعالجات الأنسب للسياسات الوطنية. وقد أدى رصد فعّالية الأدوية المضادة للملاريا إلى التحديث المنتظم للسياسات في البلدان المتضررة من المقاومة؛ وترد هذه الاستعراضات في تقارير الحالة السنوية الصادرة عن المنظمة بشأن مقاومة الآرتيميسينين وفعّالية المعالجة التوليفية القائمة على مادة الآرتيميسينين. وتواصل المنظمة تحديث قاعدة البيانات العالمية بشأن فعّالية الأدوية المضادة للملاريا وقاعدة البيانات عن المقاومة، اللتين تشكلان مصدراً للجداول الموجزة الخاصة بدراسات الفعّالية العلاجية وخريطة مخاطر الملاريا وتقرير المنظمة الخاص بالملاريا في العالم.

٢٨- ويتطلب التخلص من الأيدز كخطر يهدد الصحة العمومية زيادة التغطية وجودة العلاج وخدمات العلاج المضاد للفيروسات القهقرية. ويلزم الموازنة بين هذه الزيادة والجهود المبذولة لضمان تقليل مخاطر مقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية وأثره إلى أدنى حد. ويشير تقرير المنظمة الخاص بمخاطر مقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية وأثره لعام ٢٠١٧ إلى اتجاهات مثيرة للقلق في مستويات هذه المخاطر وهذا الأثر على صعيد عدد من الأقاليم. وتزداد مقاومة الأدوية السابقة للعلاج من فيروس العوز المناعي البشري التي تُكتشف في الأشخاص الذين يبدأون العلاج المضاد للفيروسات القهقرية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وتوضح خطة العمل العالمية بشأن مقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية ٢٠١٧-٢٠٢١ التي استُهلت في عام ٢٠١٧، الإجراءات الرئيسية التي ينبغي أن يتخذها أصحاب المصلحة القُطريون والعالميون من أجل الوقاية من مقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية ورصدها والاستجابة لها وحماية التقدم الذي يُحرز صوب تحقيق الغايات العالمية المحددة لمكافحة هذا الوباء بحلول عام ٢٠٣٠. وفي تموز/ يوليو ٢٠١٨، أصدرت المنظمة تقريراً يلخص التقدم المُحرز والتحديات الباقية في تنفيذ خطة العمل العالمية خلال العام الأول (من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠١٨). وسيستمر تعزيز رصد المؤشرات الخاصة بالإنذار المبكر بمخاطر مقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية وأثره.[١] وربطت المنظمة أيضاً نتائج التقارير الخاصة بزيادة مقاومة الأدوية السابقة لعلاج فيروس العوز المناعي البشري بمبادئ توجيهية علاجية جديدة تدعم استعمال الدولوتيغرافير بدلاً من الإفافيرنز كواحد من الأدوية الثلاثة في خط العلاج الأول لفيروس العوز المناعي البشري.[٢]

٢٩- وأُنشئ الفريق العامل المعني برصد فعّالية أدوية أمراض المناطق المدارية المهملة في عام ٢٠١١ نظراً إلى ارتفاع معدلات التغطية بالعلاج المضاد لأمراض المناطق المدارية المهملة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب شرق آسيا. ومن المتوقع أن يسهم ذلك في نهاية المطاف في نشأة مقاومة الأدوية الطاردة للديدان، وقد أعرب الفريق العامل في اجتماعه السادس المنعقد في عام ٢٠١٨، عن هذه الشواغل فيما يتعلق بمقاومة العلاج المضاد للعدوى الديدانية المنقولة بالتربة. وفي حين أن مقاومة الأدوية الطاردة للديدان تثير مشكلة في القطاع البيطري، فمازال كامل نطاق المشكلة في الأدوية البشرية الطاردة للديدان قيد الدراسة؛ ومع ذلك فإن الأدوية البديلة الطاردة للديدان (التي تُستعمل على حدة أو في توليفة) أضحت لازمة لتلافي نشأة المقاومة.

٣٠- وفي كل عام تحدث ٣٥٧ مليون إصابة جديدة بالعدوى بأحد الأمراض المعدية التالية المنقولة جنسياً والقابلة للعلاج: المتدثرة (١٣١ مليون)، وداء السيلان (٧٨ مليون)، والزهري (٥,٦ مليون)، وداء المشعّرات (١٤٣ مليون). وقد زادت مقاومة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ولاسيما داء السيلان للمضادات الحيوية زيادة

١ انظر http://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/246219/9789241511179-eng.pdf?sequence=1 (تم الاطلاع في ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨).

٢ انظر http://www.who.int/hiv/pub/guidelines/ARV2018update/en/ (تم الاطلاع في ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨).

سريعة في السنوات الأخيرة وحدّت من خيارات العلاج. وأدى ظهور ضعف تأثر داء السيلان بخيارات الخط الأخير للعلاج (السيفالوسبورين الذي يؤخذ عن طريق الفم وبالحقن)، وظهور مقاومة مضادات الميكروبات من قبل للبنسلين والسولفوناميد والتتراسيكلين والكينولون والماكروليد، إلى جعل داء السيلان كائناً مقاوماً للأدوية المتعددة. وقد أصدرت المنظمة مبادئ توجيهية علاجية جديدة بشأن الزهري وداء السيلان والمتدثرة من أجل التصدي لمشكلة مقاومة المضادات الحيوية.[١]

التعاون المتعدد القطاعات: منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية (التعاون الثلاثي)

٣١- عمل أعضاء الشراكة الثلاثية (منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية) معاً منذ عام ٢٠١٠ وعززوا تعاونهم بعد عام ٢٠١٦ من أجل تنفيذ الأغراض الاستراتيجية الخمسة لخطة العمل العالمية، بما في ذلك تلك التي تتعلق بمجالات التواصل وإذكاء الوعي، وتدعيم قاعدة البيِّنات والترصد، وتدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، ورصد استهلاك مضادات الميكروبات، والاستعمال الأمثل لمضادات الميكروبات في مجال صحة الإنسان والحيوان والنبات، واللوائح والسياسات الوطنية، ووضع إطار عالمي للإشراف، ورصد التقدم المُحرز في البلدان بإجراء المسوح، ووضع إطار عالمي للرصد والتقييم، ودعم البحوث والتطوير لاستحداث الأدوية وأدوات التشخيص واللقاحات وسائر التدخلات الجديدة.

٣٢- ولإضفاء الصفة الرسمية على هذا التعاون وقّع رؤساء وكالات الشراكة الثلاثية مذكرة تفاهم في أيار/ مايو ٢٠١٨. وأعقب ذلك وضع خطة عمل مشتركة للشراكة الثلاثية في الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٠، تنطوي على خمسة مجالات للتركيز ونحو ٢٠ مخرجاً محدداً. وأقرّت خطة العمل المشتركة أيضاً بضرورة انضمام برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى هذا التعاون (الذي عُرف بعد ذلك بمسمى "الشراكة الثلاثية الموسّعة") من أجل المساعدة على التصدي لمختلف المشكلات البيئية المرتبطة بنشأة المُمْرضات المقاومة وانتشارها.

٣٣- ولتمويل تنفيذ خطة العمل المشتركة للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٠، تبحث الشراكة الثلاثية الموسّعة إمكانية إنشاء آلية صندوق ائتماني. وفي غياب المزيد من الموارد المستدامة والتي يعوّل عليها، لن يمكن تنفيذ معظم المخرجات التي تنص عليها خطة العمل على نحو من الفعّالية.

٣٤- وتدعم المنظمة والشراكة الثلاثية عمل أمانة المنظمة في إدارة أنشطة فريق التنسيق المخصّص المشترك بين الوكالات الذي أُنشئ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣/٧١ بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. وتتولى الأمانة تيسير منصّة للمدخلات في عمليات الفريق المخصّص ومنجزاته المستهدفة، بما في ذلك مساهمات الدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص، فيما يتعلق بعمل الفريق بشأن إعداد توصيات عملية لضمان اتخاذ إجراءات فعّالة ومستدامة من أجل التصدي لمقاومة الميكروبات.

٣٥- وستعمل الشراكة الثلاثية الموسّعة من أجل تقديم أول تقرير عالمي ثنائي السنوات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في عام ٢٠١٩، والمساهمة في إعداد تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ الالتزامات المقطوعة في الاجتماع الرفيع المستوى المعني بمقاومة مضادات الميكروبات، الذي سيقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

---

١ انظر
http://www.who.int/en/news-room/detail/30-08-2016-growing-antibiotic-resistance-forces-updates-to-recommended-treatment-for-sexually-transmitted-infections
(تم الاطلاع في ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨).

التحديات المستمرة

٣٦- تتمثل التحديات الرئيسية المطروحة على الصعيد القُطري أمام التنفيذ الفعّال لخطط العمل الوطنية بشأن محاربة مقاومة مضادات الميكروبات، التي تحددت خلال العامين الماضيين وتؤثر على الاستجابة العالمية، فيما يلي:

(أ) **تحديد الأولويات والتنفيذ.** في البيئات المتوسطة والمنخفضة الموارد، سيشكّل تنفيذ العمل على نطاق واسع حتى في عدد محدود من مجالات الخطط الوطنية، تحدياً كبيراً نظراً إلى شح الموارد التقنية والمالية؛ ولذا فإن التحديد الدقيق للأولويات بالاستناد إلى تحليل المخاطر والفوائد سيكون ضرورياً في كل بلد من البلدان؛

(ب) **العمل المتعدد القطاعات ونهج الصحة الواحدة.** في حين أن الكثير من البلدان قد أنشأت فريق عامل متعدد القطاعات ليُعنى بمقاومة مضادات الميكروبات، فإنه يلزم توفير المزيد من الإرشادات الاستراتيجية والدعم التقني والموارد لوضع هذا الفريق التنسيقي موضع التشغيل والمساعدة على تنفيذ خطط العمل الوطنية ورصدها. وسيساعد ذلك على تعزيز نهج الصحة الواحدة في البلدان وتوجيه الدعم إلى القطاعات غير البشرية حتى يمكنها الوصول إلى القدر نفسه من المشاركة والاهتمام الذي يشهده قطاع الصحة البشرية؛

(ج) **الرصد.** من الصعب تنفيذ إطار قوي يتضمن مؤشرات صالحة ويمكن الاعتماد عليها وعملية وميسورة التكلفة وقابلة للمقارنة ويمكن استخدامها على نطاق مختلف القطاعات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ويُعتزم نشر إطار عالمي للرصد والتقييم في نهاية عام ٢٠١٨، وسوف تحتاج البلدان إلى المساعدة في وضع النُظم والعمليات اللازمة لتوليد المعلومات بانتظام ودعم الرصد على الصعيدين الوطني والعالمي؛

(د) **الحفاظ على التأييد السياسي على الصعيد القُطري.** مازال من الصعب الإبقاء على التأييد السياسي في البلدان للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، مع الموازنة بين الصحة والمصالح الإنمائية الأوسع نطاقاً وتخصيص الموارد الوطنية الشحيحة. ولذا فإن وضع المبررات الاقتصادية للاستثمار المستدام في التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات يُعد أولوية أولى، ويلزم أن يُكمّل ذلك بالدعوة المستمرة؛

(هـ) **تعزيز مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة.** نظراً إلى الطابع المتعدد القطاعات الذي تتسم به عملية التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، فقد اتضح بجلاء أن هناك حاجة إلى وضع استراتيجية شاملة لمشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة، تتضمن أنشطة محددة ومنصات لتشجيعهم على المشاركة الكاملة. وسوف تلبي المنظمة والشراكة الثلاثية الموسّعة هذه الحاجة في خطة العمل المشتركة للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٠ وتعمل على وضع هدف ورؤية مشتركين للاستجابة العالمية لمقاومة مضادات الميكروبات.

الخطر المستجد

٣٧- يتمثل واحد من أكبر المخاطر المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات التي تهدد الصحة العمومية والتي أعطتها المنظمة الأولوية بالفعل وأقر بها العديد من البلدان، في البكتيريا المقاومة للكاربابينيم والسلبية اللون في صبغة غرام، بما في ذلك البكتيريا المعوية المقاومة للكاربابينيم. فهذه البكتيريا علاجها شديد الصعوبة حيث

أصبحت خيارات العلاج المتبقية محدودة للغاية، وحالات العدوى التي تسببها ترتبط بمعدلات الوفيات المرتفعة. كما أنها قادرة على نشر المقاومة على نطاق واسع عن طريق العناصر الجينية المتنقلة.

٣٨- وسيتطلب التصدي لهذا الخطر المستجد اعتبار مقاومة مضادات الميكروبات مجالاً شاملاً لدوائر متعددة على نحو ما شدد عليه برنامج العمل العام الثالث عشر ٢٠١٩-٢٠٢٣. فهذا الخطر يتطلب مشاركة إدارات المنظمة المعنية والتنسيق بينها على جميع المستويات الثلاثة، بما يشمل تعزيز النُظم الصحية في سياق التغطية الصحية الشاملة وتعزيز القدرة القُطرية الأساسية على تحديد المُمْرضات المعدية الشديدة الخطورة والتعامل معها بوصفها طارئة صحية، ومعالجة المحددات الاجتماعية والبيئية للصحة وأثر القطاعات غير البشرية عن طريق نهج متعدد القطاعات. ويلزم بذل جهود متضافرة لرصد هذا الخطر في جميع البلدان، والتوسّع في تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها الموجّهة توجيهاً دقيقاً، والاستثمار في تطوير أدوية جديدة، ودعم التدابير الفعّالة من أجل تحقيق الاستهلاك الأمثل للمضادات الحيوية.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٣٩- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وإلى تركيز مناقشاته على تقديم المزيد من الإرشادات بشأن ما يلي:

- المُضي قُدماً بالإطار العالمي للتطوير والإشراف
- تسريع تنفيذ الدول الأعضاء لخطط العمل الوطنية بشأن محاربة مقاومة مضادات الميكروبات
- تعزيز الروابط على الصعيد القُطري بين الخطط الخاصة بمحاربة مضادات الميكروبات والخطط الخاصة بالتغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي والعمل المتعدد القطاعات.

= = =